

سنن ابن ماجه

230 - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد . قال حدثنا محمد بن فضيل . حدثنا ليث بن أبي سليم عن يحيى بن عباد أبي هبيرة الأنصاري عن أبيه عن زيد بن ثابت .
ورب . فقيه غير فقه حامل فرب . فبلغها مقالتي سمع امرأ A (نضر) رسول قال - Y
حامل فقه إلى من هو أفقه منه) زاد فيه علي بن محمد (ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم
إخلاص العمل) والنصح لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم) .
[ش (نضر) امرأ) قال الخطابي دعا له بالنضارة وهي النعمة . يقال نضر ونضر . من
النضارة . وهي في الأصل حسن الوجه والبريق . وأراد حسن قدره . وقيل روى مخففا وأكثر
المحدثين يقول بالثقل . والأول الصواب . والمراد ألبسه) النضرة وهي الحسن وخلوص
اللون . أي جملة وزينه وأوصله) إلى نضرة الجنة أي نعيمها ونضارتها . قال ابن عيينة
ما من أحد يطلب الحديث إلا وفي وجهه نضرة لهذا الحديث .
وقال القاضي أبو الطيب الطبري رأيت النبي A في المنام فقلت يا رسول الله أنت قلت (نضر
) امرأ) وتلوت عليه الحديث جميعه ووجهه يتهلل . فقال لي " نعم . أنا قلت " . (لا
يغل) من الإغلال وهو الخيانة . ويروى " يغل " من الغل وهو الحقد والشحناء . ويحتمل أن
يكون قوله " عليهن " حال من القلب الفاعل . فيكون المعنى قلب الرجل المسلم حال كونه
متصفا بهذه الخصال الثلاث لا يصدر عنه الخيانة والحقد والشحناء ولا يدخله مما يزيله عن
الحق . ويحتمل أن يكون قوله " عليهن " متعلقا بقوله " يغل " أي لا يخون في هذه الخصال
أي من شأن قلب المسم أن لا يخون ولا يحسد فيها بل يأتي بها بتمامها بغير نقصان في حق من
حقوقها . (إخلاص العمل) معنى الإخلاص أن يقصد بالعمل وجهه ورضاه فقط . دون غرض آخر
دنيوي أو أخروي . أو لا يكون له غرض دنيوي من سمعة ورياء . فالأول إخلاص الخاصة والثاني
إخلاص العامة .

وقال الفضيل بن عياض العمل لغير الله شرك وترك العمل لغير الله رياء . والإخلاص أن يخلصك
الله منها . (والنصح) أي إرادة الخير ولو للأئمة . (ولزوم جماعتهم) أي موافقة المسلمين
في الاعتقاد والعمل الصالح] . K صحيح